وتفسير الذوق هنا بالإحساس العام يجعل الاستعارة والتشبيه في لباس أمرا ملائما وطبيعيا ويبعد الحديث الكثير الذي يورده البيانيون في هذا الموضع ومثل: ((وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء)) 21/ يونس، ((إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات)) 75/ الإسراء أي أذقناك عذابا ضعفا في الحياة وعذابا ضعفا في الممات ثم حذف الموصوف وأقيمت الصفة مكانه وأضيفت إضافته، وقيل الضعف من أسماء العذاب. ومثل ((أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض)) 65/ الأنعام.

ذ ي ع

((أذاع)) ذاع يذيع ذيعا وذيوعا وذيعانا وذيعوعة: انتشر وأذاع، السر وأذاع به: أفشاه وأظهره ونشره به في الناس.

ومنه في موضع واحد ((وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به)) 38/ النساء.

باب الراء

ر ء س

((رأس)) الرأس: معروف وأعلى كل شيء ولعله مأخوذ من رأس السيل الغناء إذا جمعه لأن الرأس يجمع الشعر والحواس والإدراك. جمعه أروءس ورءوس، وأراس على القلب. وقد ورد الرأس في القرآن مفردا ورأسهم يرأسهم رآسة: فضلهم وتأمر عليهم وصار مقدمهم فهو رئيسهم، ومجموعا مثل ((وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه)) 150/ الأعراف. ((اني أراني أحمل فوق رأسي خبزا)) 36/ يوسف، ((طلعها كأنه رءوس الشياطين)) 65/ الصافات، ((يصب من فوق رءوسهم الحميم)) 19/ الحج وهكذا في خمسة مواضع أخرى. ورأس المال: أصله وقد ورد مجموعا في ((فإن تبتم فلكم رءوس أموالكم)) 279/ البقرة.